المبادئ الإسلامية

في التعامل مع غير المسلمين

الباحثة

مريم أبـــوس [١]

---

(١) محاضرة بكلية الشريعة والقانون، وباحثة دكتوراه بكلية أصول الدين جامعة الإنسانية قدح دار الأمان – ماليزيا.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، وَنَسْتَغْفِرهُ، ونعوذ بِاللَّه من شرور أَنْفُسنَا وَمن سيئات أَعمالنَا، من يهده الله فَلَا مضل لَهُ، وَمن يضلل فَلَا هادي لَهُ، وَأشْهد أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شريك لَهُ، وَأشْهد أَن مُحَمَّدًا عَبده وَرَسُوله، سيد الْأَوَّلين والآخرين، قدوتنا وإمامنا صلى الله وَسلم وَبَارك عَلَيْهِ وعَلى آله وَأَصْحَابه وَأَتْبَاعه وأعوانه الطيبين.

أما بعد:

في هذه الصفحات اليسيرة ألقي الضوء على المبادئ الإسلامية المتبعة في التعامل مع غير المسلمين ، وذلك من خلال تمهيد مطلبين:

التمهيد: تناولت فيه تعريفا موجزا بمفردات البحث.

ثم استرسلت بالحديث عن المبادئ المتبعة في التعامل مع غير المسلمين.

المبادئ الإسلامية في التعامل مع غير المسلمين[١]

التمهيد:

الدين الإسلامي دين المبادئ والمثل العليا والقيم الرفيعة، يستمد قوته وصلاحيته من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، يحسن معاملة المسلم وغير المسلم، فلا يضيع حقا لمسلم ولا لغير مسلم، ولا يكره أحدا على اعتناقه إلا عن اقتناع ورضى.

وأتناول في هذا البحث أهم وأبرز المبادئ الإسلامية التي تعامل بها الدين الإسلامي مع غير المسلمين وذلك ليتبين لنا جوانب عظمة ديننا، وذلك على النحو الآتي:

المبدأ الأول: دعوة غير المسلمين بالحكمة والموعظة الحسنة:

قال تعالى:﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥ ﴾[٢].

وهذه الدعوة قد مارسها النبي صلى الله عليه وسلم مع غير المسلمين طوال حياته، على نحو ما سيأتي تفصيله في معاملة النبي صلى الله عليه وسلم لهم في فصل مستقل.

حيث مارس دعوته مع أهل مكة سرا ، ثم جهر بها، ثم دعا من هم خارج مكة في رحلات سفره، أو خلال استقبال اناس منهم في موسم الحج، ثم أكمل دعوته بعد الهجرة في المدينة للمشركين ولليهود، ثم خاطب ملوك ورؤساء الأرض حوله.

---

(١) مصطلح "مبادئ" مصطلح معاصر، ولكن له أصول لغوية واسعة، فمبدأ الشّيء : قواعده الأساسيّة التي يقوم عليها ، أوّله ومادّتُه التي يتكوّنُ منها ، أصله النَّواة التي هي مبدأ النخل أو يتركب منها النخل، والمَبْدَأ :المعتقد: قاعدة أخلاقيّة أو عقيدة، ويقال: فلان يُدَافِعُ عَنْ مَبَادِئِهِ الْمَذْهَبِيَّةِ وَالخُلُقِيَّةِ : العَقَائِدُ الَّتِي يُؤْمِنُ وَيَلْتَزِمُ بِهَا الْمَرْءُ فِي حَيَاتِهِ وَسُلُوكِهِ. ومبادئ الْعلم أَو الْفَنّ أَو الْخلق أَو الدستور أَو القانون قَوَاعِده الأساسية الَّتِي يقوم عَلَيْهَا وَلَا يخرج عَنْهَا. ينظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط(ص٤٢) إعداد إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، طبعة دار الدعوة بدون تاريخ،و (http://www.almaany.com/ar/dict/arar).

(٢) سورة النحل:الآية (١٢٥).

واتسمت دعوة النبي عليه السلام، ثم دعوة أصحابه خلال حياته أو بعد وفاته بالحكمة والموعظة الحسنة، ولهذا آتت ثمارها وانتشر الإسلام بالحسنى أضعاف أضعاف ما انتشر بالغزو والحرب.

المبدأ الثاني: الجدال مع غير المسلمين أمر مشروع:

الجدال منه ما هو محمود ومنه ما هو مذموم، ولكن جدال غير المسلمين ضبطه القرآن الكريم وقرنه بالإحسان في آيتين من كتاب الله، فقال تعالى ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ [1].

قال ابن كثير في تفسيرها: "وقوله: {وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [أي: من احتاج منهم إلى مناظرة وجدال فليكن بالوجه الحسن برفق ولين وحسن خطاب" [2].

وقال الشيخ ابن سعدي:"... فإنْ كان المدعو يرى أنَّ ما هو عليه الحق أو كان داعية إلى الباطل فيجادل بالتي هي أحسن وهي الطرق التي تكون أدعى لاستجابته عقلا ونقلا. ومن ذلك الاحتجاج عليه بالأدلة التي كان يعتقدها فإنَّه أقرب إلى حصول المقصود وأن لا تؤدي المجادلة إلى خصام أو مشاتمة تذهب بمقصودها ولا تحصل الفائدة منها بل يكون القصد منها هداية الخلق إلى الحق لا المغالبة ونحوها" [3].

---

(1) سورة النحل:الآية (١٢٥).

(2) ابن كثير، للإمام أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق/ سامي بن محمد سلامة – طبعة دار طيبة للنشر والتوزيع - الطبعة الثانية:١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م (٦١٣/٤).

(3) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله(ت١٣٧٦هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق/ عبد الرحمن بن معلا اللويحق – طبعة مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠ م (ص٤٥٢).

وقال جل شأنه ﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾ [1].

قال الشوكاني في معناها:"... أي: إلا بالخصلة التي هي أحسن وذلك على سبيل الدعاء لهم إلى الله عز وجل والتنبيه لهم على حججه وبراهينه رجاء إجابتهم إلى الإسلام لا على طريق الإغلاظ والمخاشنة. {إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ} بأن أفرطوا في المجادلة ولم يتأدبوا مع المسلمين فلا بأس بالإغلاظ عليهم والتخشين في مجادلتهم"[2].

ويشير بعض المعاصرين إلى أن معظم القضايا التي جادل القرآن فيها أهل الكتاب تدور على محورين: أولهما:توحيد الله وعبادته، والثاني: إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والإيمان به. وأن الأمر بمجادلة غير المسلمين – وبخاصة اهل الكتاب قد جاء مقرونا بالإحسان.

<u>والإحسان يقتضي عدة أمور هي من مبادئ الإسلام منها:</u>

أ - اتباع طريقة القرآن في جداله لأهل الكتاب.

ب - عدم تكذيب ما عندهم تكذيبا عاما لمجرد كونه من كتبهم بل ينبغي السكوت عن ذلك فلا يصدقون ولا يكذبون.

ج - عدم تفضيل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على أنبيائهم عليهم الصلاة والسلام على وجه الحمية والعصبية.

وهذه لها ما يؤيدها من السنة النبوية عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلاَنِ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ، قَالَ المُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى العَالَمِينَ،

([1]) سورة العنكبوت: الآية(٤٦).

([2]) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠)، فتح القدير فتح القدير ، طبعة دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت- الطبعة الأولى - ١٤١٤ هـ (٢٠٥/٤).

فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ، فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمَ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لاَ تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَأَصْعَقُ مَعَهُمْ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ جَانِبَ العَرْشِ، فَلاَ أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ، فَأَفَاقَ قَبْلِي أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ»** [1].

د- أن ينزل خطاب كل طائفة منهم على ما يقتضيه فقه الواقع ومعرفة المجادل أوالمحاور بأحوالهم إذْ إنهم: {لَيْسُوا سَوَاءً} [2].

وأرى بأن ما يميز مبدأ الجدال الحسن مع غير امسلمين ، أننا نجد الجدال قد شمل كل طوائفهم حيث دخل فيه أهل الذمة وأهل الهدنة والأمان وأهل الحرب لرد عدواتهم.

ويؤيد هذا قول شيخ الإسلام ابن تيمية وهو يبين تعدد صور المجادلة مع غير المسلمين فيقول:"والمجادلة قد تكون مع أهل الذمة؛ والهدنة؛ والأمان؛ ومن لا يجوز قتاله بالسيف؛ وقد تكون في ابتداء الدعوة؛ كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجاهد الكفار بالقرآن؛ وقد تكون لبيان الحق وشفاء القلوب من الشبه مع من يطلب الاستهداء والبيان"[3].

---

(1) متفق عليه: رواه البخاري في كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الإشخاص والخصومة بين المسلم واليهود (١٢٠/٣) رقم(٢٤١١)ومسلم في كتاب الفضائل باب من فضائل موسى عليه السلام (١٨٤٤/٤) رقم (٢٣٧٣).

(2) ينظر: الصمداني، الشريف محمد بن حسين، رؤية شرعية في الجدال والحوار مع أهل الكتاب مراجعة وتقديم الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف(ص٢٨-٢٩) منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات. .

(3) ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ) النبوات، تحقيق/ عبد العزيز بن صالح الطويان طبعة أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية – الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م. (٦٢١/٢).

ولا شك أن حسن المجادلة مع أهل الكتاب أو غيرهم من الكفار والمشركين، تورث الدعوة قبولا وتمكينا في النفوس، ولا توغر صدورهم على المسلمين، وتكون فاتحة خير وداعية قبول لدين الإسلام، وهذا ما أثبتته تجارب التاريخ عبر حياة الأمة الإسلامية الطويلة.

المبدأ الثالث: لا إكراه في الدين:

وهذا المبدأ نص عليه القرآن الكريم نصا صريحا ، بل نزلت سورة باسم سورة الكافرون تبين في ملمح حواري عدم الإكراه على الدخول في الدين الإسلامي.

ففي النص على عدم الإكراه يقول المولى عز وجل : ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[1].

ومعناها العام كما ذكره ابن كثير لا تكرهوا أحدا على الدخول في دين الإسلام فإنه بين واضح جلي دلائله وبراهينه لا يحتاج إلى أن يكره أحد على الدخول فيه، بل من هداه الله للإسلام وشرح صدره ونور بصيرته دخل فيه على بينة، ومن أعمى الله قلبه وختم على سمعه وبصره فإنه لا يفيده الدخول في الدين مكرها مقسورا [2].

أما فيمن نزلت فقد ذكر الماوردي فيها ثلاثة أقاويل: أحدها: أن ذلك في أهل الكتاب ، لا يُكْرَهُون على الدين إذا بذلوا الجزية ، قاله قتادة. والثاني: أنها نزلت في الأنصار خاصة ، كانت المرأة منهم تكون مِقْلاَةً لا يعيش لها ولد ، فتجعل على نفسها ، إن عاش لها ولد أن تهوّده ، ترجو به طول العمر ، وهذا قبل الإسلام ، فلما أجلى رسول الله صلى الله عليه

---

(1) سورة البقرة: الآية(٢٥٦).

(2) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم(٦٨٢/١).

وسلم بني النضير ، كان فيهم من أبناء الأنصار ، فقالت الأنصار: كيف نصنع بأبنائنا؟ فنزلت هذه الآية ، قاله ابن عباس. والثالث: أنها منسوخة بفرض القتال [١].

أما سورة الكافرون فيقول المولى عز وجل ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝٦ ﴾ [٢].

والسورة مكية وقد ذكر محمد بن إسحاق أن سبب نزولها أن الوليد بن المغيرة ، والعاص بن وائل والأسود بن عبد المطلب وأمية بن خلف لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا محمد هلم فلتعبد ما نعبد. ونعبد ما تعبد ، ونشترك نحن وأنت في أمرنا كله ، فإن كان الذي جئت به خيراً مما بأيدينا كنا قد كنا قد شركناك فيه وأخذنا بحظنا منه ، وإن كان الذي بأيدينا خيراً مما بيديك كنت قد شركتنا في أمرنا وأخذت بحظك منه ، فأنزلها الله تعالى [٣].

والسورة وإن كانت قد جاءت بصيغة الحوار بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أناس من الكفار، فإنه يفهم منها عدم إكراه أحد على الدخول في الإسلام، لان الغسلام دين يحتاج لقلب يتقبله، وعقل يتفهمه، وهذا لا يتأتى مع الإكراه.

وعبر تاريخ الدعوة الإسلامية لم يعهد ان أحدا من غير المسلمين اكره على الدخول في الإسلام، وهذا ها من يدفع مقولة المغرضين واعداء الدين القائلين بأن الإسلام انتشر بالسيف.

فكيف يمكن القول بأن الإسلام انتشر بالسيف، وكل غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم، وما تلاها من حروب وفتوحات في عهد خلفائه الراشدين ومن جاء بعدهم كان

---

(١) الماوردي، النكت والعيون(٣٢٧/١).

(٢) سورة الكافرون الآيات(١-٦).

(٣) الماوردي، النكت والعيون(٣٥٧/٦) .

يسبق السيف أمران: إما الدخول في الدين طواعية، وإما دفع الجزية، ثم السيف آخر شيء، ولكن ليس للإكراه بل للحرب دفاعا عن الدين.

ثم اتساءل أليس انتشار دين الإسلام قد وفد إلى هذه البلاد المترامية الاطراف، والتي تبعد آلاف الأميال عن بلاد العرب، ألم ينتشر الاسلام بالحكمة وحسن المعاملة، وعن طريق التجار من المسلمين الذين غزوا العالم بحسن أخلاقهم وطيب معاملاتهم وأمانتهم، وكذا الحال في بلاد إفريقيا.

إن هذا لخير دليل على انتفاء عنصر الإكراه والإجبار على اعتناق الإسلام، بل الناظر في التاريخ يجد أن الإكراه قد وقع في دين النصارى حين الملوك أتباعهم على اعتناقها، ثم بعد ذلك جاءت المجامع النصرانية وأجبرت الناس على عقيدة التثليث.

يقول ابن حزم " كان أول من تنصر من الْمُلُوك قسطنطين بعد نَحْو ثَلَاثمِائَة سنة من رفع الْمَسِيح فو الله مَا قدر على إِظْهَار النصراينة حَتَّى رَحل عَن رُومِية مسيرَة شهر وَبني برنطية وَهِي قسطنطينية ثمَّ أجبر النَّاس على النصراينة بِالسَّيْفِ وَالعطَاء"[1].

قال بعض المعاصرين موضحا كلام ابن حزم ومستدلا به :" فثبت بهذا أن دين المسيح - صلى الله عليه وسلم - هو التوحيد إلى نهاية القرن الثالث الميلادي، وأن المجامع النصرانية هي التي فرضت عقيدة التثليث، وألزم الملوك الناس بذلك بالسيف والعطاء، واتضح أن عقيدة التثليث عقيدة وثنية مصدرها المجامع النصرانية، .... وهذا من أعظم ما يُردُّ به على النصارى، ولكن بالقول الحكيم، وبالرفق واللين، والجدال بالتي هي أحسن[2].

---

(1) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي لظاهري (ت ٤٥٦هـ)، الفصل في الاهواء والملل والنحل لفصل في الملل والأهواء والنحل – طبعة مكتبة الخانجي - القاهرة (٧٢/٢).

(2) القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، كيفية دعوة أهل الكتاب إلى اللَّه تعالى في ضوء الكتاب والسنة - مطبعة سفير، الرياض – توزيع مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض (ص٣٩).

المبدأ الخامس: النهي عن سب آلهة غير المسلمين:

وهذا مبدأ قرآني عظيم، حيث نهيت الأمة الإسلامية عن التعرض لآلهة الغير بالسب والشتم، حتى لا عطي ذلك أثرا عكسيا فيتعرضون لسب الله تعالى والعياذ بالله

قال تعالى ﴿ وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرۡجِعُهُمۡ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٠٨ ﴾[1].

وما أجمل ما ذكره الإمام القرطبي من مسائل قيمة في تفسيرها منها :

أ – أن الله تعالى نهى سبحانه لمؤمنين أن يسبوا أوثانهم، لأنه علم إذا سبوها نفر الكفار وازدادوا كفرا. قال ابن عباس: قالت كفار قريش لأبي طالب إما أن تنهى محمدا وأصحابه عن سب آلهتنا والغض منها وإما أن إلهه ونهجوه، فنزلت الآية.

ب- ومنها أن حكمها باق في هذه الأمة على كل حال، فمتى كان الكافر في منعة وخيف أن يسب الإسلام أو النبي عليه السلام أو الله عز وجل، فلا يحل لمسلم أن يسب صلبانهم ولا دينهم ولا كنائسهم، ولا يتعرض إلى ما يؤدي إلى ذلك، لأنه بمنزلة البعث على المعصية. وعبر عن الأصنام وهي لا تعقل ب" الذين" على معتقد الكفرة فيها.

ج - ومنها أن فيها ضرب من الموادعة، ودليل على وجوب الحكم بسد الذرائع، وفيها دليل على أن المحق قد يكف عن حق له إذا أدى إلى ضرر يكون في الدين[2].

وبعد فإني أرى أن هذه أبرز المبادئ التي قامت عليها علاقة المسلمين بغير المسلمين في القرآن والسنة.

فما أثر هذه المبادئ على المسلمين وعلى غير المسلمين؟

---

(1) سورة الأنعام: الآية (١٠٨).

(2) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن(٦١/٧) بتصرف.

أقول لقد تركت هذه المبادئ أعظم الآثار على الأمة الإسلامية، وعلى غير المسلمين ومن أهمها في تقديري:

١ – انتشار الدين الإسلامي ومخالطته للقلوب والعقول ودخول الناس فيه أفواجا في بلاد الشرق والغرب.

٢- ظهور جوانب العظمة في هذا الدين ومعرفة الآخرين به معرفة تامة من خلال الأقوال والافعال.

٣- إدراك الناس شرقا وغربا لمكانة النبي محمد صلى الله عليه وعظمته، بل وتصنيفه من أعظم رجال الدنيا ، قائدا وداعيا ومصلحا وهاديا ومرشدا وحاكما.

٤- إفحام غير المسلمين وإبطال حججهم الواهية، وادعاءاتهم الكاذبة بشأن انتشار الإسلام، وبطلان نظرية انه انتشر بالسيف.

٥- الوقوف على حقيقة الدين الإسلامية وسمو مكانته، ومكانة نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم ومدى تعامله بأفضل الصور وأحسنها مع غير المسلمين.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

مراجع البحث:

- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ) النبوات، تحقيق/ عبد العزيز بن صالح الطويان طبعة أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية – الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م..
- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، الفصل في الاهواء والملل والنحل لفصل في الملل والأهواء والنحل – طبعة مكتبة الخانجي - القاهرة.
- ابن كثير، للإمام أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق/ سامي بن محمد سلامة – طبعة دار طيبة للنشر والتوزيع - الطبعة الثانية:١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م .
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(٢٥٦هـ) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المشهور ب"صحيح البخاري"، ، ترقيم/ الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة :دار طوق النجاة، الأولى:١٤٢٢هـ، جمهورية مصر العربية.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله(ت١٣٧٦هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق/ عبد الرحمن بن معلا اللويحق – طبعة مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠)، فتح القدير فتح القدير ، طبعة دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت- الطبعة الأولى - ١٤١٤ هـ.

- الصمداني، الشريف محمد بن حسين، رؤية شرعية في الجدال والحوار مع أهل الكتاب مراجعة وتقديم الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات. .
- القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، كيفية دعوة أهل الكتاب إلى اللَّه تعالى في ضوء الكتاب والسنة - مطبعة سفير، الرياض – توزيع مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.
- القرطبي،أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي (ت٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق/هشام سمير البخاري، ط: دار عالم الكتب، الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، الرياض.
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري (ت٤٥٠هـ) النكت والعيون أو تفسير الماوردي ، تحقيق/ السيد عبد المقصود عبد الرحيم، ط: دار الكتب العلمية – بيروت- طبعة بدون تاريخ.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط إعداد إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، طبعة دار الدعوة بدون تاريخ.
- مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت٢٠٦هـ)، الجامع الصحيح (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ترقيم الشيخ: محمد فؤاد عبد الباقي- طبعة: دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٢م.
- موقع (http://www.almaany.com/ar/dict/arar).